Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

النسخات لا ينبغى أن يُعترف لها بوجود ؛ والحق أنه إذا كانت المقدمة صحيحة للزم أن تكون هذه النتيجة صحيحة أيضاً ، إذ ما دمنا صوراً مكررة له ؛ فله هو القيمة كلها ، وأما نحن فلا يلتفت إلينا إلا فى غيبته .

لكن المقدمة خطأ فاحش ونتيجتها خطأ أفحش ؛ وهذا هو ما نريد أن نحفره حفراً فى رءوس الآباء عندنا ؛ فلكل ولد شخصيته الفردة المستقلة القائمة بذاتها ؛ وقد أعلنت الطبيعة ذلك إعلاناً صريحاً يوم قطعت القابلة الحبل السُّرِّىَّ الذى كان يصل الجنين بأمه ، ففصلتهما شخصين بعد أن كانا شخصاً واحداً . إن صميم الحياة فى كافة الأحياء هو هذا التفرد ؛ فيستحيل عليك أن تجد على سطح الأرض من أقصاها إلى أقصاها ورقتين من أوراق الشجر متماثلتين كل التماثل ؛ وانظر إلى بصمات الأصابع كيف يستحيل تكرارها فى شخصين على نحو يحقق التطابق التام؛ ليس الأمر فى الحياة والأحياء كالأمر فى المصنع ومنتجاته ؛ نعم إن المصنع يستطيع أن يخرج لك مئات الأحذية أو مئات السيارات بحيث تجىء على تشابه تام أحياناً ، لكن ذلك محال فى كافة الأحياء من الأميبا الوضيعة البسيطة إلى الإنسان .

لقد حدث لى أن اشتركت فى مؤتمر لليونسكو فى باريس عام ١٩٤٧ ، وكان بين الشخصيات الكبيرة التى لقيتها هناك السيدة مرغريت ميد ، وهى من أكبر العلماء العالميين فى علم الأجناس البشرية ؛